



# Nile Crocodile



## مقدمة

يعد التمساح النيلي أحد أكبر الزواحف التي توجد في أفريقيا، و يأتي في المرتبة الثانية من حيث الحجم في فصيلة التماسيح. ينتشر هذا التمساح في قارة أفريقيا في مناطق جغرافية واسعة، حيث يقطن في في الأنهار والبحيرات العذبة وغيرها من المسطحات المائية.

تشير الأدلة الأحفورية المكتشفة إلى ظهور التماسيح منذ حوال 95 مليون سنة، حيث عاصرت الديناصورات و من ثم نجت من الانقراض. تم العثور على حفريات لتماسيح تعود إلى ملايين السنين في الصحراء السودانية، حيث توجد حتى اليوم على ضفاف نهر النيل، ولطالما شكلت مصدراً للخطر على السكان المحليين لعدة أجيال، كما ارتبطت بالكثير من الأساطير و الثقافة الشعبية المحلية. يقوم بعض السكان باصطياد التماسيح من أجل لحومها وجلودها، والتي تستخدم في الحرف المحلية مثل المراكيب والحقائب وغيرها.

## سبل العيش والثقافة

### التفاعل البشري

تهدد التماسيح في مناطق تواجهها السباحين و صاندي الأسماك على نهر النيل و ضفافه، ويزداد هذا الخطر في موسم الفيضان. يقوم بعض الأفراد بصيد التماسيح، حيث تستخدم جلودها في صناعة العديد من الحرف اليدوية المحلية، كالمراكيب والحقائب.

### القيمة الثقافية

يُعتبر التمساح رمزاً للقوة والرجولة و الدهاء والنوايا الخفية. يذكر في الشعر السوداني بشكل متكرر لتمجيد الرجال المتميزين. كما يُذكر في المناحات للأطفال أو الكبار الذين اختفوا في النهر.

في أسطورة تتعلق بالشيخ يوسف أب شرا و الذي عاش في القرن السادس عشر، بحكي عن اختفاء أحد العاملين بمسيد الشيخ بعد أن ورد النهر لجلب المياه، وبعدها قام الشيخ بالحضور بنفسه لضفة النهر و طلب التمساح الذي قام بابتلاع الرجل. استدعي التمساح الذي ما لبث أن لفظ الرجل الذي ما زال حياً، وبعدها ضربه الشيخ بعصاه فتحول إلى تمثال حجري، و يزعم أن هذا التمثال موجود على ضفة النهر حتى اليوم.

### التعبير الثقافي

“شليل وين؟ أكلوا الدودو. شليل وين راح؟ أكلوا التمساح”. لعبة يلعبها الأطفال، حيث يحمل أحد الأطفال عظمة ويقول “شليل وينو؟” ويجيب الأطفال الآخرون “أكلوا الدودو”. ثم يخبئ الطفل العظمة. يقوم المشاركون الآخرون بالبحث عنها، و الطفل ذي يعثر عليها أولاً يمكنه قيادة الجولة التالية وإخفاء العظمة.

“التمساح إن طروهو في البحر يقلع”. مثل شبيه بمثل “إذا ذكرت القط جاء ينط”.

“كل بحر له تمساح” بمعنى أن كل مجال له خيراؤه.

## التهديدات

لا تصنف تماسيح النيل من الكائنات المهددة بالانقراض، ومع ذلك فإنها تحظى بحماية قانونية في العديد من البلدان بسبب تدمير بيئاتها و التلوث و الصيد من قبل البشر.

## البيئة

### النوع :

بري

### الدور في النظام البيئي :

التماسيح هي الحيوانات المفترسة السائدة في بيئاتها، حيث تقوم بتنظيم أعداد الحيوانات الأخرى وبالتالي تمنع تدهور النظام البيئي. كما تقوم التماسيح بإنشاء مساكن للحيوانات الأخرى بطريقة ثانوية من خلال حفر الأنفاق وبناء الأعشاش. خلال فصل الجفاف، يمنع وجود التماسيح الحيوانات البرية من استنزاف موارد المياه المحدودة.

## الموطن

تعيش التماسيح النيلية في مجموعة واسعة من البيئات المائية، بما في ذلك البحيرات العذبة الكبيرة والأنهار والمستنقعات، وقد عرف أنها تدخل البحر في بعض المناطق. وهي تنتشر في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وحوض النيل، ومدغشقر.

## أكل لحوم

## الطعام



تصطاد التماسيح عن طريق المباعثة، حيث تنتظر تحت الماء، وتنقض على أي حيوان يتجول يقترب من الضفة. الغذاء الرئيسي للتماسيح هو الأسماك، كما تفترس أيضاً الحيوانات البرية، وحتى الحيوانات سريعة الحركة لا يمكنها الإفلات منها. وتتغذى كذلك على جثث الحيوانات الميتة، وقد تخزن فرانسها لتناولها لاحقاً. يمكن للتماسيح الصمود لفترات طويلة دون تناول الطعام نظراً لأنها من ذوات الدم البارد.

## الحركة والتواصل



التواصل: تتفاهم التماسيح مع بعضها باستخدام عدد من الأصوات. يمكن لصغار التماسيح أن تبدأ بإصدار الأصوات حتى قبل الفقس.

الحركة: التماسيح سباحة ماهرة، حيث يساعدها شكل جسمها الانسيابي، وتتحرك للأمام باستخدام الذيل. يمكنها أيضاً القفز خارج الماء والركض على اليابسة لصيد الفريسة. تصل التماسيح إلى سرعة 30-35 كم/سباحة، مما يجعلها واحدة من أسرع أنواع التماسيح.



## Social Habits

## Solitary

## وحيد

## العادات الاجتماعية



تماسيح النيل حيوانات فردية، ولكن قد تتشارك أماكن التغذية والراحة على اليابسة مع عدة تماسيح أخرى. أحياناً تقوم باصطياد الفرائس عن طريق العمل الجماعي، وهو أمر شائع في أنواع التماسيح الأخرى. يكون للتماسيح تسلسل هرمي صارم وفقاً للحجم والعمر عندما تكون متواجدة في مجموعات.

تدافع ذكور التماسيح عن مناطقها بشراسة سواء في الماء أو على اليابسة من التماسيح الأخرى.

## بيوض

## التكاثر



تتكاثر التماسيح النيلية بشكل موسمي، ويحدث ذلك في موسم الجفاف. تصل أنثى التمساح إلى النضج الجنسي عندما يبلغ طولها حوالي مترين، والذي يتزامن مع عمر 10 سنوات تقريباً، بينما يصل الذكر النضج عند طول حوالي 2.5 متر أو حوالي عمر 7 سنوات.

يجدر بالذكر أن التمساح النيلي هو أحد الزواحف النادرة التي يساهم فيها الذكر والأنثى على حد سواء في رعاية الصغار. تقوم الإناث ببناء العش عندما يبدأ موسم الأمطار، حيث تبني أعشاشها على ضفاف الأنهار في الأجزاء الجافة. تضع حوالي 25 إلى 100 بيضة، تغطيها بالرمال، ويمكن لأي من الوالدين أن يحرسها حتى تفقس بعد حوالي 3 أشهر. يمكن للوالدين المساعدة في عملية الفقس عن طريق درجة البيض بين اللسان والحنك لعمل تشققات في القشرة. يحمي الوالدين الصغار لعدة أسابيع أو حتى عدة أشهر. في حال التعرض للتهديد، تلتقط الأنثى الصغار في فمها لحمايتهم.

## الخصائص



المظهر: التمساح النيلي هو زاحف كبير بشكل سحلية، أرجله قصيرة وذيله عضلي طويل. الجلد خشن ومغطى بحراشف. التماسيح الصغيرة لونها زيتوني داكن إلى بني مع شرائط داكنة على الجسم والذيل، والحيوانات البالغة لونها موحد داكن مع شرائط داكنة على الذيل.

الطول: 4 – 4.5 أمتار (13.1 – 14.7 قدم)

الوزن: حوالي 410 كجم (900 رطل)

العمر الافتراضي: 45 سنة في البرية، يمكن أن تعيش حتى 80 سنة في الأسر

► Image(s) source :

► Link(s)

► Compiled By: